

الفوضى المصطلحية في ميدان اللسانيات النصية واقع وآفاق

Terminological chaos in the field of textual linguistics reality
and prospects

أ. فاتح بوزري*

تاريخ الاستلام: 2022-01-08 تاريخ القبول: 2022-03-13

ملخص: شغلت قضية نقل المصطلح وترجمته الباحثين والمفكرين، وبالأخص منهم الباحثين في ميدان اللسانيات؛ وإن قارئ كتب اللسانيات المترجمة منها أو الموضوعة بالعربية تتخطفه أمواج الفوضى المصطلحية ما بين مغرب الوطن العربي وشرقه، وهو ما يحول دون فهم هذا العلم فهماً دقيقاً صائباً. وتأتي المداخلة لتصب اهتمامها على بعض من هذه المصطلحات الخاصة بميدان لسانيات النص، وتقترح الاعتماد على مجموعة من المصطلحات بدل الأخرى وفق معايير علمية.

كلمات مفتاحية: المصطلح؛ ترجم؛ نصية؛ انساق؛ انسجام؛ سبك؛ حبك.

Abstract: The issue of transferring and translating the term preoccupied researchers and thinkers, especially researchers in the field of linguistics. The reader of linguistics books translated

* جامعة الجزائر 2، الجزائر، البريد الإلكتروني: fouzera@yahoo.com (المؤلف المرسل).

from them or written in Arabic is swept by waves of terminological chaos between the West and the East of the Arab world, which prevents an accurate and correct understanding of this science. The intervention comes to focus her attention on some of these terms related to the field of text linguistics.

Keywords: Terminology / translation / text / coherence / cohesion.

1. مقدمة: من المشكلات الأساسية - في تلقي المعرفة اللسانية قصد تحليل النصوص الأدبية - لدى الطلاب والباحثين في ميدان اللسانيات النصية، مشكلة تعدد المصطلحات المتداولة وتشعبها نتيجة كثرة مصادرها وطرق وضعها، واختلاف الباحثين الجامعيين في توظيفها في الخطاب البيداغوجي والنقدي، ناهيك عن غياب سياسة تربوية عامة تجعل ضمن أهدافها ضبط منهجية المصطلح وتوحيده. وفي هذا السياق تنزل هذه المداخلة التي تسعى إلى تقديم مادة لسانية نصية أساسية بأسلوب علمي بسيط ينسجم مع طبيعة المتلقي والغرض من إقامته؛ حيث سنركز على تقديم مجموعة من الآليات اللغوية والمعايير النصية المعينة على الوصف والتحليل، ذاكرين بين هذا وذاك الفوضى المصطلحية جراء الاختلاف والتباين والتنوع والتناقض.

2. مفهوم لسانيات النص: تعدد اللسانيات النصية فرعا معرفيا جديدا قدم للبحث اللساني حوافز مهمة، وفتح على الباحثين بابا لإعادة النظر في الأسس النظرية لفروع لغوية كثيرة.

وتظم لسانيات النص اتجاهات لغوية نصية كثيرة ذات تصورات متباينة إلى حد ما؛ بيد أنها تتفق في المفهوم القائل بأن أعلى وحدة مختصة للتحليل اللغوي ليست الجملة؛ بل النص¹.

وتكمن مهمة هذا لسانيات النص في وصف الشروط والقواعد العامة لتكوين النص -التي تعدّ أساس النصوص الفعلية -وصفا منظّما، وأن يوضّح أهميتها لتلقي النص، كما تستهدف أيضا إلى أن تجعل البنية -البناء التحوي والموضوعي -وكذلك الوظيفة الاتصالية لنصوص محدّدة شفافة، وأن تعرضها على نحو يمكن التّحقق منه ويتمكّن من خلال ذلك أن يوفّر نظرات عميقة في التماسك القاعدي لبناء النص (تكوين النص) وفهمه (تلقّيه).

وتسهم لسانيات النص كذلك في فهم الكفاءة النصّية الخاصّة؛ أي تنمية القدرة على فهم نصوص غير معروفة، وإنتاج نصوص مناسبة، ولذلك تقوم مهمة لسانيات النص بوصف الشروط العامة لتكوين النص وتلقّيه، التي يمتلكها دون وعي الشريك اللغوي الأساسي في مواقف تواصلية معيّنة على وجه العموم.

3. المصطلح اللساني وعلم المصطلح: شهدت اللسانيات الحديثة موجة كبيرة

من المصطلحات؛ نظرا للتطورات المتلاحقة في هذا العصر، وكان من نتيجة ذلك ظهور علم فرعي في اللسانيات يعرف (بعلم المصطلح/المصطلحيات/terminologie) يهتم ببحث الأسس اللسانية لصك المصطلحات، وتحديد مفاهيمها في البحوث النظرية والتطبيقية والتجريبية؛ لأنّ "كلّ علم جديد يحتاج إلى مصطلحات جديدة، وكلّ تصور جديد يدعو صاحبه إلى خلق مصطلحات جديدة، ومن صفات العلوم الطبيعية أنها دائمة النمو، وأنها دقيقة منظّمة، قابلة للامتداد البعيد المدى لذلك كان من الضروري، أن تكون للعلوم هذه المصطلحات نفسها، فيجب أن تكون دقيقة وأن تكون منظّمة، وأن تكون قابلة للنمو"².

1.3 مفهوم علم المصطلح (Terminologie): يُحدّد علم المصطلح بأنّه:

"الدراسة المنتظمة للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء والمفاهيم وللمبادئ العامة التي تحكم هذه الدراسة"³، هو علم موضوعه ذو طبيعة لغوية، غير أنّه أساسا متعدّد التخصصات، تسهم فيه بشكل مشترك، اللسانيات والمنطق وعلم الوجود (ontologie) والصنّافة (typologie) والمعلوماتيات (informatique)⁴

يطلق إذا مصطلح (Terminologie) على الدراسة المنتظمة لتسمية المفاهيم الخاصة، للميادين المتخصصة في المعارف والتقنيات.

2.3. مفهوم المصطلح (Terme): أقدم تعريف لكلمة مصطلح هو ما أورده

فاتشيك (J.Vachek): "المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محددة وصيغة محددة، وحينما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد ودقيق"⁵، والمصطلح يدلّ على كلّ وحدة دالة مؤلفة من كلمة واحدة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركب)، تدل على مفهوم محدد بكيفية أحادية الدلالة داخل ميدان ما.

إنّ المصطلحات العلمية عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تمّ الاتفاق على استعمالها من طرف مجمع الباحثين؛ لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي، يضمن توأماً فعالاً ومفيداً بين مختلف فئات المستعملين⁶؛ لأنّ المصطلح أساساً هو دليل لغوي بالمعنى الذي حدّده دي سوسور؛ إنّه وحدة لغوية تحتوي على دال ومدلول، وما يجعله متميّزاً عن الأدلة اللغوية هو أنّ اتساعه الدلالي يتحدّد بالنسبة إلى مجموعة من المدلولات المنتمية إلى الميدان نفسه وأنّ لمفهومه تسمية واحدة من الناحية النظرية⁷.

3.3. أثر المصطلح اللساني على المتلقي: تعتمد انتقال العلوم والنظريات

على الانتقال الأمين والسليم للمفاهيم والمصطلحات، وأيّ خلل قد يقع في النقل بين المستويين يؤدي حتماً إلى إعاقة في فهم النظرية أو تحويل في مساراتها الفكرية، وفي أحسن الأحوال تشويش على متلقيها، خاصة إن كانوا في حالة تلقّ تمهيدي تأسيسي وهنا تكمن أهمية المصطلح؛ إذ به يتمّ تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصوص وبالمصطلح تبنى النظريات وتقام المناهج.

ومن الباحثين من يرى أنّ "لا إدراك للعلم دون مصطلحاته؛ فهي التي تقيم للعلم سوره الجامع، وحصنه المانع"⁸؛ لذلك وجب أن يمثل وحدة لسانية تستخدم لتسمية ولتعيين المفاهيم الخاصة، باعتباره اختصاراً لمجموعة من التصورات التي يحملها المفهوم، ليكون المصطلح مجرد رمز لغوي لمفهوم ذهني.

4. الفوضى في ترجمة مصطلح "لسانيات النص": لم يعرف مصطلح "لسانيات النص" التوحيد في الدراسات والأبحاث الغربية الأوروبية وحتى الأمريكية؛ لا من حيث المصطلح ولا المفهوم، ولا حتى التنظير، ولا حتى الممارسة التطبيقية الإجرائية.

مصطلح "لسانيات النص" (Text linguistics) في الإنجليزية و (linguistique Textuelle) أو (linguistique de texte) في اللغة الفرنسية (Text linguistik) (Textwissen schafft) أو (linguistische textanalyse) في اللغة الألمانية كما تقدّم به كلاوس برينكر (Klaus Brinker).

وقد قوبل هذا المصطلح أيضا بمصطلحات أخرى منها: (Discours Analysis) تحليل الخطاب، وتحليل النص (texte Analysis) وعلم النص (Science de texte) والنصية أو النصيات (textually)؛ وهي مصطلحات تدلّ على تشعب هذا المجال في اللغات المختلفة.

الأمر الذي انعكس في الدراسات والأبحاث العربية التي تلقت المصطلح المركّب وقابلته بزخم من المصطلحات المترجمة، يضاهاى الصورة التي جاء بها من الغرب؛ حيث اضطربوا في ترجمته مصطلحا ومفهوما من خلال المؤلفات والأبحاث العديدة النظرية منها والتطبيقية، ولهذا تعددت واضطربت عمليات ترجمته عند الباحثين؛ بل وأحيانا عند الباحث الواحد؛ لأنّ الترجمة هي السبيل الوحيد لتلقي مثل هذه الفروع اللسانية، وهي من يضمن كشف الفكر الإيستيمولوجي للسانيات النص كفرع لساني جديد⁹.

ويعبر مصطلح (text linguistics) على مصطلح العلم الذي يعنى بصورة عامّة بـ "التحليل والوصف اللساني للنصوص الموسّعة، سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة"¹⁰. وعلى اعتبار أنّ مصطلح العلم هو الذي يمثل الغطاء المفهومي الذي يشمل كلّ المصطلحات التي تعبر عن موضوعات ومباحث ودقائق هذا العلم، فإنّ سمة الاحتواء هاته تعدّ مؤشرا حاسما على أهميته الكبيرة بالنسبة إلى كلّ المنظومة المصطلحية التي تشكّل مجال اللسانيات النصية.

ومن حيث البنية يعد مصطلح (text linguistics) مصطلحا مركبا من (text) بمعنى (نص) و (linguistics) الذي يعني (لسانيات).
ومن هذا المنطلق يترجم مصطلح (texte linguistics) أو (text linguistik) إلى: (علم النص، نحو النص، آجرومية النص¹¹، علم اللغة النصي، علم النصية علم النصيات، علم دلالة النص، التداولية النصية، الالسنوية النصية، التحليل اللغوي للنص، ولسانيات النص).

5. لسانيات النص وصراع المصطلح والمفهوم:

1.5. مصطلح لسانيات النص: مصطلح "لسانيات النص" هي الترجمة الأنسب مصطلحا ومفهوما؛ كونه مصطلحا جامعا، يعكس الأطر المعرفية، والآليات الإجرائية للعلم، كما يعكس الاهتمامات بنموذج النص داخل اللسانيات.

إن مصطلح "لسانيات يقابل (linguistics) مفهوما وصيغيا؛ وذلك بعد تشطير المصطلح، فاللاحقة الإنجليزية (tics) قد قوبلت (بالألف والتاء) في المصطلح العربي.

ويتميز هذا المصطلح لسانيات الدالة على العلم بمجموعة من الخصائص الهامة منها أنه مُصطلح مُفرد غير مركب، ومن ثم فهو يُحقّق الاقتصاد اللغوي، كما أنه مصوغ وفق بنية صرفية توحى بدلالة العلم، فاللاحقة "ات" تدلّ على "العلمية" كما هي الحال بالنسبة للرياضيات والطبيعات، ممّا يجعلها صيغة قياسية، وهي تُقابل اللاحقة (tique/ logie) في اللغة الفرنسية، و (tics و logy) في اللغة الإنجليزية وفضلا عن هذه المؤهلات الموضوعية، فإنّ مصطلح "لسانيات" قد زكاه الاستعمال الواسع الذي تجاوز حدود القطر العربي الواحد؛ بل إنّه تجاوز الحدود المغاربية ليصبح مُستعملا في أكثر بلدان المشرق العربي.

يعدّ مصطلح لسانيات النص المقابل الأنسب للمصطلح (text linguistics) على الرّغم من أنّه لا يحقّق النسبة بالصورة التي يحقّقها مصطلح اللسانيات النصية؛ حيث يحسن أن نقول عن مبحث أو نظرية ما منسوبة إلى اللسانيات النصية بأنّ هذه

النظرية هي نظرية لسانية (text linguistics theory) بخلاف النسبة إلى لسانيات النص التي تبدو صعبة التحقق على هذا النحو.

وقابل المترجمان التونسيان عبد القادر المهيري وحمادي صمود - في ترجمتهما لـ (معجم تحليل الخطاب) لباتريك شارودو ودومنيك منغنو - المصطلح الفرنسي (linguistique textuelle) بمصطلح: اللسانيات النصية¹²، ووفقا في اختيار مقابلة المركب الوصفي الفرنسي بمركب وصفي عربي من صفة وموصوف. واعتمده (محمد خطابي) في كتابه¹³: "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" سنة (1991م)، واعتمد المصطلح نفسه (جميل عبد المجيد) في كتابه¹⁴: "البيدع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية سنة 1998م، واعتمده موفق محمد جواد المصلح، في ترجمة كتاب: "أسس لسانيات النص"، لمرغوت هاينمان وفولفغنج هاينمان¹⁵.

واعتمد (تمام حسان) مصطلح لسانيات النص مصطلحا مقابلا لما أسماه بروبرت دي بوجراندي (R.A. Debeaugrande) في كتابه (Text discours and process)؛ أي "النص الخطاب والإجراء" (text linguistics) على الرغم من إقراره في فهرس الكتاب مصطلحا آخر وهو "لغويات النص"¹⁶.

2.5. مصطلح علم لغة النص أو علم اللغة النصي: يلاحظ على هذه الترجمة أنّ الجزء الأول من المركب المصطلحي علم اللغة هو بدوره مركب، وهذا ما لا يتماشى مع ضوابط صياغة المصطلحات التي يفضل فيها المصطلح المفرد؛ وعلى الرغم من ذلك فقد اكتسب المصطلح شيوعا في مصر ولبنان.

وقد اعتمد المترجمان (محمود فهمي حجازي ورشيد أحمد طعيمه) مصطلح "علم لغة النص" في ترجمة معجم لونجمان المتخصص في تعليم اللغات وفي علم اللغة التطبيقي الذي ألفه جاك ريتشارد (Jack Richard) وغيره، حيث خصصا مدخلا لمصطلح (text linguistics) وتمت مقابله بالمصطلح العربي علم لغة النص.

واعتمد (سعيد حسن بحيري) مصطلح "علم لغة النص" أو "علم اللغة النصي"، في كتابه "علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات" سنة 1993م، كما أشار - سعيد بحيري

- في آخر مترجماته التي أصدرها حول لسانيات النص إلى سنة (1979م)؛ حين اعتمد على مقالة (برينكر) التي تصدرت كتاب (بتوفي) الموسوم: "حول تحديد موضوع علم لغة النص ومهامه"، وفي ترجمته لكتاب كوزريو (Cosiriu) 1980م ودريسلر (Drissler) 1972م، وسونيسكي (Sowinsk) 1972م، وهارتمان (Hartmann) 1968م، وهارفيج (Herweg) 1972م، وغيرها من الدراسات التي اعتمدت في المصطلح، وقد سبقه في التعامل مع هذا المصطلح (محمود جاب الرب) في ترجمته كتاب (برند شبلنر) سنة (1986م).

يقول سعيد حسن بحيري: "والحق أنه بدأ تعرفي على مادة الكتاب سنة (1985م)؛ حين بدأت أتحوّل إلى مجال علم اللغة النصي أو علم لغة النص، وأقرأ فيه وأتعمق في مفاهيمه واصطلاحاته وتصوّراته وأفكاره ونظريّاته؛ إذ يعدّ فان دايك واحداً ممن شغلت بكتابته الواضحة العميقة في هذا التخصص"¹⁷.

كما اعتمد الباحثان (إلهام أبو غزالة وعلي خليل محمّد) هذا المصطلح، في كتابهما "مدخل إلى علم لغة النص" والذي نشر سنة 1992م، ونجد كتابي صبحي إبراهيم الفقى وعزة شبل محمّد المعنوين بالعنوان ذاته "علم لغة النص بين النظرية والتطبيق" حيث سعيا إلى بحث الأسس الابستيمولوجية للسانيات النصية وبيان موضوعها، وتحديد إطارها ومحاولة تطبيقها منهجيا عبر مقترحات دريسلر ودي بوغراندي.

3.5. مصطلح علم النص: يتخذ سعيد حسن بحيري مصطلح "علم النص"

ترجمة لمصطلح (Textwissen schafft) من كتابين عالجا أبحاثا وموضوعات للسانيات النص، وأقدا على إبراز طرق بناء النص ونظريّاتها، والعلاقات النحوية والدلالية والتداولية، التي تعمل على تنظيم النصوص ووصفها وتصنيفها؛ لقراءتها ومن ثم تأويلها.

الأول لفان ديك (Van Dijk) والموسوم بـ "علم النص مدخل متداخل الاختصاصات"، وفيه يقول فان دايك: "ومن المفيد أن يوجد الاستعمال اللغوي والاتصال والتفاعل في شكل نصي، خاصة أن تحليل في علم للنص متداخل

الاختصاصات تحليلًا منظمًا أشكال نصية وأبنية نصية مختلفة، وبحث شروطها ووظائفها وتأثيراتها المتباينة¹⁸.

والثاني لزستيلاف واوزرنيك (Zdzislaw wawrzyniak) في كتابه: "مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص" (1980م)، وفيه قابل المترجم المصطلح السابق بـ "علم النص اللغوي"، يقول واوزرنيك: "ونطلق على علم النص اللغوي مصطلح علم النص (Text wissenscheft)¹⁹".

وعلى هذا الأساس حاول صلاح فضل تقديم بلاغة جديدة للخطاب وعلم النص والمزوجة بين اللسانيات والنقد الأدبي في كتابه "بلاغة الخطاب وعلم النص" سنة 1990م.

يقول صلاح فضل: "وقد استقر هذا المفهوم الحديث لعلم النص في عقد السبعينات من هذا القرن، يسمى بالفرنسية (Science du texte) ويطلق عليه بالإنجليزية (Discourse analyse) ولا يخرج الأمر من هذين الحدين في بقية اللغات الحية، مما يجعل علم النص في العربية أمراً مقبولاً.

وعلى الرغم من أن مصطلح "تحليل النصوص" كان معروفاً منذ فترة طويلة وكذلك عبارة "تأويل النصوص" خاصة في الدراسات اللغوية والنقدية تلك التي تعني بالوصف المحدد للنصوص الأدبية إلا أن علم النص يطمح إلى شيء أكثر عمومية وشمولاً، فهو من ناحية يشير إلى جميع أنواع النصوص وأنماطها في السياقات المختلفة، كما أنه - من ناحية أخرى - يتضمن جملة من الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية ذات طابع علمي محدد²⁰.

وحاول حسام أحمد فرح بناء نظرية لما أسماه علم النص كاتجاه لساني نصي في كتابه "نظرية علم النص" عام 1997م، ولم يفرق بين مصطلحي النص والخطاب؛ حيث تداولهما تساويًا في ذات السياقات والمواضع في الكتاب.

4.5. مصطلح نحو النص: هو المصطلح الأكثر اقتراباً من تحقيق الهدف

وتوضيح صور الانسجام والاتساق على مستوى النص، وقد اتخذ هذا الاسم العديد من الدراسات والأبحاث النصية، يقول سعيد يقطين: "كان سعي فان دايك إلى إقامة

تصوّر متكامل حول "نحو النص" ملخًا منذ (1972م)، حيث ظهر كتابه "بعض مظاهر أنحاء النص" وظلّ مستمرًا إلى (1977م)، مع كتابه "النص والسباق"، وحتى كتاباته الأخيرة؛ حيث بدأ ينطلق من تحليل سيكو-لساني للخطاب والنص رابطًا بين الدلالة والتداولية، صيرورة غنيّة متشعبة لم يتمكن من الاطلاع عليها إلاّ منذ (1985م)²¹.

وكذا مؤلفات سعد عبد العزيز مصلوح في بحثين اثنين: أولهما: "العربية من نحو الجملة إلى نحو النص" سنة 1990م. والثاني: "نحو آجرومية للنص الشعري" وهي دراسة تطبيقية لمفاهيم لسانية نصية، وقد ترافق هذا البحث مع بحث نظري للأزهر الزناد سنة 1991م، وهو نسيج النص²² بحث فيما يكون به الملفوظ نص، وهي دراسة نظرية لاستقصاء مفهوم النص من اللسانيات البنوية، التي أبرز من خلالها كيفية تجاوز الجملة إلى الملفوظ أو النصوص بمختلف أحجامها، وكذا تمام حسان في تنظيره لهذا الاتجاه وبحثه عن أصوله في موروثنا النحوي وامتد ذلك إلى الباحث أحمد عفيفي.

5.5. مصطلح التحليل اللغوي للنص: اعتمد سعيد حسن بحيري على مصطلح

"التحليل اللغوي للنص"، الذي قدّمه لبرينكر (K. Brinker) في كتابه (linguistisch text analyse) (1997م)، مصطلحا يقابل به هذا الفرع اللساني الذي عني بالبحث في قضايا النص.

6. امتداد الفوضى المصطلحية في ميدان اللسانيات النصية: امتد الاضطراب

المصطلحي في الكتابات اللسانية النصية إلى أهم مصطلحين في البحث اللساني النصي (Cohérence/ Cohésion)²³ فقد تعددت تراجم هذين المصطلحين، هذا ولم يتحدّد إلى الآن سبب مقنع علمي يجعل الباحث ينتقي مصطلحا دون من سواه، وفيما يأتي جدول يوضح الاختلاف بين الباحثين العرب في ترجمة هذين المصطلحين²⁴:

المصطلح	الترجمة المقترحة	المترجم
cohésion	الاتساق	محمد خطابي، كورنيليا سكوشي

الانسجام	محمد الأخضر الصبيحي
التضام	إلهام أبو غزالة
الالتئام	عبد القادر قنيني
الترباط	عمر فايز عطاري
السبك	تمام حسان، جميل عبد المجيد
التماسك الشكلي	صبحي الفقي
السبك أو الربط أو التضام أو الترباط النصي	أحمد عفيفي
الانسجام	محمد خطابي، كورنيليا سكوشي
التقارن	إلهام أبو غزالة
الاتساق	عبد القادر قنيني محمد الأخضر الصبيحي
الحبك	حسام أحمد فرح، جميل عبد المجيد
الحبك أو التماسك أو الانسجام أو الاتساق	أحمد عفيفي
الالتئام	تمام حسان
التماسك الدلالي أو المعنوي	صبحي الفقي

لم يتوقف الاضطراب عند حدود المصطلح؛ بل تعداه إلى ضبط المفاهيم وآليات كل واحد منها، وبلغ الخلط مرتبة التناقض.

7. مفهوم الاتساق والانسجام:

1.7. الاتساق Cohésion:

1.1.7. تعريف الاتساق: وهو "مجموع الامكانيات المتاحة في اللغة لجعل

أجزاء النص متماسكة بعضها ببعض"²⁵، ويتحقق "عبر استعمال الأساليب اللسانية الخاصة التي بإمكانها ضمان علاقة العناصر للخطاب"²⁶. ويهتم فيه بالوسائل

اللغوية الشكلية (المعجمية والنحوية) التي تصل بين العناصر المكونة للنص، وهذه الوسائل هي: الإحالة، الاستبدال، والوصل، والحذف، الربط، والاتساق المعجمي الذي يضم التقابل والتكرار والتلازم.

2.1.7. الإحالة²⁷ Réference: يقول جون لاينز: "إنها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات²⁸؛ أي إحالة على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مصورة في أجزاء أخرى من الخطاب.

3.1.7. المقارنة "Les prenons": للضمير²⁹ أهمية في كونه: "يحيل إلى عناصر سبق ذكرها في النص ... وأنّ الضمير له ميزتان: الأولى: الغياب عن الدائرة الخطابية، والثانية: القدرة على إسناد أشياء معينة، وتجعل هاتان الميزتان من هذا الضمير موضوعا على قدر كبير من الأهمية في دراسة تماسك النصوص³⁰.

4.1.7. الاستبدال Substitution: وهو عملية تتم داخل النص؛ إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر.

5.1.7. الحذف annulation: إنّ الحذف هو نسيان عنصر وتغيبه، ويعدّ انحرافا عن المستوى التعبيري العادي، ويستمد أهميته في أنه لا يورد المنتظر من الألفاظ ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه ويجعله يفكر فيما هو مقصود³¹.

2.7. الانسجام cohérence: إنّ الانسجام غير موجود في النص فقط؛ ولكنّه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل¹، ويطلب من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، وهو خاصية دلالية للخطاب تعتمد على فهم كلّ جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى.

ويحتاج الانسجام من القارئ استقراغ جهد كبير في التفسير والتأويل واستخدام ما في مخزونه من معلومات عن العالم، وهذا يتوقف على فهم المتكلمين، وعلى معرفة تجاربهم السابقة ومعارفهم وأهدافهم، كما يبدو الانسجام أكثر ارتباطا باستراتيجية القول الدلالية والتداولية لإقامة علاقات متماسكة بين وحدات النص، ويعتبر السياق والمعرفة بالعالم من أهم مبادئه، إضافة إلى مبدأ التأويل القائم على اعتماد المقام

الذي يحدث فيه الخطاب، ومبدأ التشابه القائم على ضرب من الربط بين النص الحاضر ونصوص أخرى وعلى المعرفة الخلفية، "إن مسألة كيفية معرفة الناس لما يجري داخل نص هي حالة خاصة من مسألة كيفية معرفة الناس بما يجري في العالم بأسره"³².

8. فوضى مصطلحا الاتساق والانسجام:

1.8. مصطلحا الاتساق والانسجام: يعتبر مصطلحا الاتساق والانسجام مصطلحين محورين في لسانيات النص، فتحقيق نصية النص مرهونة بتوفره على هذين المعيارين، وهما يساعدان في تحديد كثير من المصطلحات التي تشكل المنظومة المفهومية للسانيات النصية، يقول محمد خطابي: "يحتلّ اتساق النص وانسجامه موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ولسانيات الخطاب / النص، ونحو النص، وعلم النص، حتى إننا لا نكاد نجد مؤلفا ينتمي إلى هذه المجالات اخليا من هذين المفهومين (أو من أحدهما)³³، أو من المفاهيم المرتبطة بهما كالترباط والتعالق ومشاكلهما"³⁴.

ويلاحظ على هذين المصطلحين أنهما يأخذان الصورة نفسها في الفرنسية بحيث يكتبان (cohésion / cohérence) تواليا، وهذا ينبأ عن وجود مرجعية مفهومية متحدة لهذين المصطلحين؛ ولكن لا يتوفران على صورة تحيل من خلالها كل واحد إلى الثاني في اللغة العربية، وهذا يبين بأنه قد تم الاستناد في اختيارهما إلى معيار مفهومي بالأساس.

وقد ورد هذان المصطلحان في معجم: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لدومنيك منغنو، الذي ترجمه محمد يحياتن. وكذلك فعل المترجمان التونسيان: عبد القادر المهيري وحمادي صمود عند ترجمتهما لمعجم تحليل الخطاب.

جاء المصطلحان على صيغة المصدر، وهما يتوفران على خصوبة وقدرة توليدية كبيرة، إذ يمكن توليد مصطلحات ذات روابط مفهومية، ولا يلزم المطابقة الدلالية بين معنى اللفظ اللغوي قبل دخوله في حيز الاصطلاح وبين مفهومه بعد اكتسابه صفة الاصطلاحية، وهذا ما أقره مكتب تنسيق التعريب في ندوة توحيد منهجيات وضع

المصطلح العلمي العربي، حيث أكد على "ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي"³⁵.

2.8. مصطلحا السبك والحبك: من بين المقاربات العربية لمصطلحي (cohesion / cohérence) نجد مصطلح: السبك الذي يأتي نظيراً للمصطلح الحبك، وقد جاء كل واحد منهما في صرو لفظ مفرد يوفر الاقتصاد، ويسمح بالنسبة والجمع، كما أن كل واحد منهما يمتلك خصوصية اشتقاقية كبيرة تسمح بتوليد عدد كبير من المصطلحات التي تتولد عنها بالضرورة علاقة مفهومية كبيرة، بحيث يمكن إنتاج مصطلحات كثيرة.

كما أنهما على علاقة تشابه صيغي بينهما، فهما على الوزن الصرفي نفيه، مما يستدعي استحضار أحدهما الآخر، حيث يعتبران ثنائية مفهومية ودلالية متينة، وهذه العلاقة تظهر التناظر والتضاد بين المصطلحين، وهذا ما يجعلهما من المتلازمات المصطلحية على المحور الاستبدالي من المحاور التي تنتظم وفقها الأدلة في اللغة.

3.8. مصطلحات التماسك والترابط والتلاحم:

1.3.8. التماسك: لقي مصطلح "تماسك" قبولا لدى بعض المعجميين العرب المعاصرين، حيث اختاره رمزي البعلبكي، وفضله على مصطلح "ارتباط". كما وظفه محمود حجازي ورشدي أحمد طعيمة في ترجمتهما لمعجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي الذي ألفه جاك سي رينشاردز وغيره. وقد وظف هذا المصطلح بتقنية الاستنباط.

ومن ناحية البنية فقد جاء على وزن تفاعل الذي يحيل إلى معنى المشاركة (امتلاك المصطلح لبعض القيم والإيحاءات الدلالية المستقاة من البنية الصرفية) وهذا ما يتوافق مع جانب من مفهوم هذا المصطلح، فالعناصر النصية من روابط وعوائد تتشارك وتتفاعل لتحقيق تماسك النص. إضافة إلى توفر هذا المصطلح على خصوصية توليدية كبيرة.

2.3.8. ارتباط: يتوفّر هذا المصطلح على ميزات تثبت قوة اصطلاحية مثل أحادية البنية، والخصوبة التوليدية التي يتوفر عليها، وغير بعيد من هذا فقد قابل محمود فهمي حجازي ورشدي أحمد طعيمه مصطلح *cohérence* بالمقابل العربي "ترابط المعاني".

3.3.8. تلاحم: ترجم رمزي منير البعلبكي في معجمه مصطلح *cohérence* بالمصطلح العربي: تلاحم، ويبدو أن بنيته تأهله لأن يكون مكافئا مصطلحيا مناسب لأن صيغته تدل على المشاركة، وهي صيغة تتوفر على خصوصية اشتقاقية من شأنها أن تولد عددا معتبرا من المصطلحات المترابطة مفهوما، كما أن المعنى اللغوي للمصطلح يكشف عن جانب من مفهومه الاصطلاحي.

7. أسباب الفوضى المصطلحية في ميدان اللسانيات النصية:

1.7. التداخل المعرفي: لا تخضع لسانيات النص لنظرية محددة أو طريقة مميزة؛ وإنما تخضع لسائر الأعمال في مجال اللغة التي تتخذ النص مجالا لبحثها واستقصائها؛ ومن هنا يجب أن يظل "النص" هدفا للسانيات النص ونقطة انطلاقه ومن الجائز حقًا تضافر العلوم في معالجة النص بوصفه شرطا ضروريا لإسهام منهجي واعد.

2.7. صعوبة تحديد ميدان لسانيات النص: إن تحديد حقل اللسانيات النصية مثال جدال وسجال؛ بل هو عملية في غاية الصعوبة³⁶؛ ويعود هذا إلى تلاشي الحدود التقليدية الضيقة للسانيات أمام التفاعل القوي بينها وبين العلوم ذات الصلة بها وهي: علم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة، وعلوم الحاسوب الآلي، وعلم العلامات، وعلم الدلالة، والدراسات الأدبية ... إلخ.

3.7. كان لتعدد مناهج لسانيات النص واتخاذها مسارات متباينة في بلدان مختلفة أكبر الأثر في تبوء كل محاولة تستهدف نوعا من التقريب بينها بالفشل.

4.7. إن اتجاهات البحث في لسانيات النص قد أخذت أشكالا عديدة لاختلاف أسس قيامها؛ فمنها ما اعتمد اللسانيات الوصفية بإضافة مفاهيم وتصورات جديدة

تتناسب والمقام، وقامت أخرى على اللسانيات الوظيفية، وثالثة على اللسانيات النبوية، ورابعة على اللسانيات التوليدية التحويلية... إلخ.

5.7. ترجمة مصطلح اللسانيات: أصبح مصطلح (اللسانيات) علماً على هذا الفرع من الدراسات اللغوية، وقد بلغت المصطلحات التي استعملت في التعبير عنه ثلاثة وعشرين مصطلحاً بدءاً من: (اللانغو يستك)، (فقه اللغة)، و(علم اللغة) و(علم اللغة النظري الحديث)، مروراً بـ (الاستنئية)³⁷ و(الاستنئيات)، و(اللسانيات)³⁸ و(اللسانيات)³⁹، وهو آخر الأسماء التي اصطلح عليها المعنيون.

6.7. الارتجالية والحماسة.

7.7. الفردية وادعاء السبق والزيادة وانعدام الروح الجماعية. ثامناً: تعدد مشارب اللسانيين ومصادرهم.

8.7. النعرة القطرية.

9.7. الجهل بأصول علم المصطلح.

10.7. انعدام المنهجية الموحدة في التعريب.

11.7. تولي دور النشر - وهي في الغالب ملك لأفراد - إصدار المعجمات المصطلحية.

12.7. عدم وجود هيئة عربية قومية يقتصر العمل فيها على الميدان المصطلحي.

13.7. الخلط بين الشرح والتفسير والمصطلح، كقولهم في (Etymology) علم تاريخ الكلمات والصواب: التأثيل أو التاصيل.

14.7. غياب المبادئ المصطلحية.

8. خاتمة: تعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم؛ بل "إن فهم المصطلحات نصف العلم؛ لأنه ضرورة لازمة للمنهج العلمي، فلا معرفة دون مصطلح؛ لأن المصطلحات ثمار العلوم القصوى ومجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه.

ولكن من يشتغل بمجالات الأبحاث اللغوية يلاحظ افتقار هذا الحقل إلى المصطلحات وتحديد مفهوماتها، كما يدرك أيضا تلك الفوضى في استعمال المصطلحات اللسانية، ويمكن حصر العوائق التي ساهمت في إحداثها فيما يلي: مشكلة الترجمة فهناك جهات متعدّدة، جهات علمية تساهم في وضع المصطلحات دون أن توجد الأسس أو المبادئ المتفق عليها حول كيفية وضع أو تعريف المصطلح.

استخدام المصطلح الواحد لأكثر من مدلول.

مشكلة فردية في ابتكار المصطلح.

افتقار الفكر اللساني العربي إلى سياسة التخطيط اللغوي التي تكفل له توحيد آلية صياغة المصطلحات ونشرها في الأوساط التعليمية.

هوامش ♥:

¹ - كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط1، ص 17.

² - محمد كامل حسين، القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ج11، 1955م، ص 137.

³ - Alain Rey, la Terminologie, noms et notions, 1979 Robert, 1987.

⁴ - Guy roudan, introduction à la terminologie, 2ed, gäetan et mozin éditeur, Quebec, Canada, 1984, p18.

⁵ - J. Vachek, dictionnaire linguistique de l'école de Prague, Utrecht. Au vers, 1966 terme.

⁶ - خطاب أحمد، المصطلحيات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة، العلوم الطبيعية كنموذج في الترجمة العلمية، (ندوة لجنة اللغة العربية الأكاديمية المملكة المغربية، طنجة 1995م، الرباط، ص 203/185).

7 – Guy rondean, introduction à la terminologie, 2ed, gäetan et mozin éditeur, Quebec, Canada, 1984, p19.

8- عبد السلام المسدي، صياغة المصطلح وأسسها النظرية، تأسيس القضية الاصطلاحية بيت الحكمة، تونس، 1989م، ص 27.

9- على الرغم من كونها عملية معقدة تعمل على نقل أفكار من لغة إلى أخرى، تساعد على معرفة الآخر فالمترجم هو من يقوم بإعادة بناء نسق العلامات والإشارات؛ يترجم المصطلح موظفا المعارف والمهارات، ورواسب مكتسبات سابقة، وأحكام معيارية يملئها التهيؤ الإدراكي والمفاهيمي له؛ فالترجمة نشاط إبستيمولوجي وعملية ذهنية وإدراكية معقدة تتطلب ثقافة موسوعية.

10 –Matthews Petter Hugoe, Concise Dictionary of Linguistics, (Oxford University Press, 1997), p. 376.

11- سعد عبد العزيز مصلوح "تحو آجرومية للنص الشعري" وهي دراسة تطبيقية لمفاهيم لسانية نصية.

12- باتريك شارودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيري وحمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، ط2008م، ص334.

13- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.

14- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.

15- مرغوت هاينمان وفولفغنج هاينمان، أسس لسانيات النص، تر موفق محمد جواد المصلح، وزارة الثقافة دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، العراق، ط1، 2006م.

16- روبرت دي بوقراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1998م، ص 628.

17- فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001م، ص7.

18- المرجع السابق، ص11

- 19- واورزيناك زيتيسلاف، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م، ص 35.
- 20- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت، ع164، آب 1992م، ص 311.
- 21- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2001م، ص14.
- 22- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1 1991.
- 23- بذلت جهود كثيرة لترجمة مصطلحي *cohesion* و *Cohérence* وهي (السبك/ الحبك) و(التماسك/ التماسق) و (السبك/ الالتحام) وأخيرا (الاتساق/ الانسجام). وعلى الرغم من أصالة مصطلحي السبك والحبك في البلاغة والنقد العربيين قديما وحديثا وشيوعهما في أدبيات النقد العربي فقد آثرنا استخدام مصطلحي الاتساق والانسجام وذلك راجع لضرورة تحديد المصطلحات وضبطها حتى لا تقع في الخلط وتداخل المفاهيم.
- 24- حميدي بن يوسف، ترجمة مصطلحات (*cohesion coherence text* linguistics) في المعجمات اللسانية العربية الحديثة، مجلة التواصل في اللغات والآداب عدد 49، مارس 2017م، ص 158 / 162.
- 25- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001م، ج1، ص "124".
- Ducrot. O, shaeffer J.M : Nouveau dictionnaire ency dopédique des siences du langage, seuil, paris, 1995, p 503.
- 26 -Ducrot. O, shaeffer J.M : Nouveau dictionnaire ency dopédique des siences du langage, seuil, paris, 1995, p 503.
- 27- تعتبر الإحالة علاقة دلالية، وهي لا تخضع لقيود نحوية؛ ولكن يجب أن تتطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصّة الإحالة وهي: الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأدوات المقارنة.

- 28- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ط1، 2001، ص116.
- 29- تكتسب الضمائر أهمية بصفتها نائبة عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية، ولا تقف بين أهميتها عند هذا الحد؛ بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة. كما تعين على تشكيل المعنى وإبرازه.
- 30- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ج1، ص161.
- 31- فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة، 1997 ص139.
- 32- ج. ب. براون، ج. يول: تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطني، منير التريكي النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1997، ص279.
- 33- جعل محمد خطابي هذا العلم قائما على هذين المفهومين، ولعل هذا راجع إلى تأثره بأراء هاليداي ورقية حسن في كتابهما الاتساق في الإنجليزية، وكتاب تحليل الخطاب لبراون ويول، وكتابي فان داين النص والسياق وعلم النص.
- 34- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.
- 35- ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، الرباط 1981م، أبحاث ودراسات، مج18، ص1.
- 36- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة، ط1، 1997م، ص15.
- 37- يظن بعض الدارسين أن هذا المصطلح خاص بالمغرب عامة وتونس خاصة والصواب فيه أن أول استعمال له كان في فلسطين ثم نما وترعرع في لبنان. وأول من وضعه أوغسطين مرمجي الدومنيكي سنة 1937م، في كتابه (المعجمية العربية على ضوء الثنائية الالسنية السامية)، الصادر عن مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس.
- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م، ص69.
- 38- جرى تداول هذا المصطلح في المغرب العربي، ولم يكتب لهذا المصطلح الشيع؛ لأنه كالمهجور، وميزانه الصرفي على قدر من الشذوذ، وبنيته غير متألفة المقاطع نبا عنه الذوق، ولذا تحلى عنه مستعملوه بسرعة.

عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات ص 71.

³⁹ - المرجع نفسه، ص 72.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- باللغة العربية:

- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2001م.
- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1 1991.
- أوغسطين مرمجي الدومنيكي، (المعجمية العربية على ضوء الثنائية اللاسنية السامية)، الصادر عن مطبعة الآباء الفرنسيين، القدس، 1937م.
- باتريك شارودو ودومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيري وحمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، ط2008م، ص334.
- ج. ب. براون، ج. يول: تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطني، منير التريكي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1997م.
- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.
- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، القاهرة، ط1، 1997م.
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2001م.
- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2000م، ج1.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع164، آب 1992م.

- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م ص 69.
- فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب، مصر، ط1، 2001م.
- فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة، 1997م.
- كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط1.
- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، جامعة منوبة، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001م.
- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.
- مرغوت هاينمان وفولفنج هاينمان، أسس لسانيات النص"، تر موفق محمد جواد المصلح، وزارة الثقافة دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، العراق، ط1، 2006م.
- واورزيناك زيتيسلاف، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م.
- روبرت دي بوقراند، النص والخطاب والإجراء، تر تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط1، 1998م.
- عبد السلام المسدي، صياغة المصطلح وأسسها النظرية، تأسيس القضية الاصطلاحية، بيت الحكمة، تونس، 1989م.

مقالات:

- حميدي بن يوسف، ترجمة مصطلحات (cohesion coherence text linguistics) في المعجمات اللسانية العربية الحديثة، مجلة التواصل في اللغات والآداب، عدد 49، مارس 2017م.

- محمد كامل حسين، القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ج11، 1955م.
- ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللان العربي، الرباط 1981م، أبحاث ودراسات، مج18.

ندوات:

- خطاب أحمد، المصطلحيات العلمية وأهميتها في مجال الترجمة، العلوم الطبيعّية كنموذج في الترجمة العلمية، (ندوة لجنة اللغة العربية الأكاديمية المملكة المغربية طنجة، 1995م، الرباط.
- ب- باللغة الأجنبية:

- Alain Rey, la Terminologie, noms et notions, 1979 Robert, 1987.
- Guy rondean, introduction à la terminologie, 2ed, gäetan et mozin éditeur, Quebec, Canada, 1984, p19.
- J. Vachek, dictionnaire linguistique de l'école de Prague, Utrecht. Au vers, 1966 terme.
- Ducrot. O, shaeffer J.M : Nouveau dictionnaire ency dopédique des siences du langage, seuil, paris, 1995.
- Ducrot. O, shaeffer J.M : Nouveau dictionnaire ency dopédique des siences du langage, seuil, paris, 1995.
- Gilles siouffi et Dan van Reamdouck : 100 dicher pour comprendre la linguistique, Bréal, Rosny, 1999.
- Guy rondean, introduction à la terminologie, 2ed, gäetan et mozin éditeur, Quebec, Canada, 1984.

-Matthews Pether Hugoe, Concise Dictionary of Linguistics,
(Oxford University Press, 1997).